كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر
مجنون وتمالوا على الشرك والبغي والفساد ولزموا منهج الآباء والاجداد وانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد واتخذوا من
دونه آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون
اعرضوا عن السميع المجيب الله القادر القريب ويقولون ان هؤلاء شفعاؤنا
عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم
فيه يختلفون فجعل صلى الله عليه وسلم في الاعلان بالدعوة واستمر
وجاهد من اعرض عن التوحيد ونفر لا يبالون بما ينالون من الاذى والمحنة و
الضرر فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
فلم يزل هو واتباعه يلقون من قومهم ما يلقون ويفتنون في ذات الله
ويؤذون فيصبرون على ذلك ويرضون الم أحسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الى ان اذن الله تعالى ان يعلي كلمته وينصر
دينه ويمده في سائر الاقطار تمكينه فأمر صلى الله عليه وسلم بالمهاجرة
الى المدينة فهاجر وتتابع على ذلك المهاجرون لكن الرسول والذين آمنوا
معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون
فشرع الله لنبيه الجهاد وفرض عليه قتال اهل الشرك والالحاد وو
عده النصر والتمكين والله لا يخلف الميعاد ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فرفع الله قواعد
الملة السمحاء وهدم دعائم العوجاء والله لها صبحا وتوالت الفتوح على
اهل الاسلام فتحا فتحا فحقق الله لهم ما املوهم نجحا وعد الله الذين
آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
فلما

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

هجرته صلى الله عليه وسلم

وفاته صلى الله عليه وسلم

فلما اكمل الله تعالى لامته الدين واتم نعمته على المسلمين اتاه من ربه
اليقين وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون
فلم تزل اعلام الاسلام في خلافة خلفائه مرفوعة مشهورة والوية
التوحيد في الامصار منصوبة منشورة فهم في سبيل الله لاعدائه
يجاهدون الى ان مضى منهم كل الى السبيل وانقرض اهل ذلك الجيل
فوقع التغيير في الدين والتبديل بظهور القوم الذين اخبر الصادق
انهم يمرقون من الدين فحدثت البدع وكثرت انصارها وعمت الفتن
وربت اصارها وتمت على ذلك الاعصار اعصارها ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا
يفعلون ثم حدثت البنايا على القبور وشيدت رباعها وانتشت
اصول لها فامتدت فروعها وحلت بكل ناحية من الامصار جموعها وكذلك
زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون فما
برحت شبه البدع والشرك في القلوب دائرة وعوامل الضلال على من
اراد الله فتنته هائلة ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون
حتى مضى جملة من القرون فتفاقم الامر والحال وتعاظم التعصب للباطل والمحال
وتراكم سحاب المراء والجدال ولم تزل طائفة على الحق منصورة فليسوا
على الضلالة يجتمعون أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان
الله عليم بما يصنعون فما زالت في ازدياد تلك الدعوى حتى حل البدع
والشرك عرى التوحيد والتقوى والاكثر متمسك من ملة آبائه بالسبب
الاقوى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم
مهتدون فشرح الله تعالى صدر من وفقه الله للاسلام وهداه
واتاه من رشده وهداه قل أغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء
ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم

حدوث البدع

حدوث الشرك

حلت نسخة

Copyright © King Saud University